ملخص

تهدف هذه الدراسة الى معرفة الدور الذي تلعبه الدراما التركية في رسم صورة تركيا لدى طلبة جامعة الخليل من جهة، وأسباب ودوافع متابعة طلبة جامعة الخليل للدراما التركية من جهة أخرى.

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، كما وتم توظيف اسلوبين لجمع البيانات الكمي والكيفي معاً. وتم جمع البيانات من عينة قصدية تكونت من طلبة جامعة الخليل، وتم استخدام الاستبيان كاداة لجمع البيانات حيث تم توزيع 290 استبيان على الطلبة خلال شهر 10 من العام 2011. بالإضافة لذلك، عقدت مجموعتين بؤريتين من طلبة الجامعة خلال الشهر ذاته، كما وتم اجراء اربع مقابلات مكثفة مع اخصائيين في مجال الدراما والمسلسلات التلفزيونية.

تم عرض وتحليل نوعين من البيانات كمية وكيفية، وعرضت النتائج الكمية في فصل "عرض النتائج"، وكان اهم ما جاء فيه، أن نسبة متابعة الطلبة للدراما التركية بلغت 96.9% من مجموع العينة، وأن مصدر حصول الطلبة على صورة تركيا هي المسلسلات التركية بنسبة 69.7%، وأن أكثر أنواع المسلسلات تفضيلاً لدى الطلبة هي المسلسلات الرومانسية بنسبة 36.9%، وأن أهم اسباب متابعة الطلبة للدراما التركية هي وجود المشاهد الطبيعية بنسبة 85.2% من المجموع.

أما النتائج الكيفية، فتم عرضها في فصل "نقاش النتائج"، وكانت أكثر المشاهد تفضيلاً بالنسبة للطلبة هي المشاهد الرومانسية، تليها مشاهد التضحية والإخلاص، وكانت أكثر المسلسلات تفضيلاً، مسلسل "وادي الذئاب"، و"سنوات الضياع"، و"دموع الورد"، و"نور"، و"العشق الممنوع"، ومسلسل "بائعة الورد". اما أكثر الشخصيات تفضيلاً فكانت، "مراد علم دار"، "عمار

الكوسفي"، و"يحيي"، و"لميس" و"طارق" و"لميس أو حصرة" بطلة مسلسل "بائعة الورد". وكان هناك تطابق بين النتائج الكمية والكيفية على مستوى المسلسلات المفضلة والشخصيات المفضلة.

أما فيما يتعلق بأسباب ودوافع متابعة الطلبة للدراما التركية، فقد أشارت الدارسة الى عدد من الاسباب، منها سيناريوهات المسلسلات التي تحمل مضامين رومانسية، وجودة انتاج الصورة، وعدم مقدرة الطلبة مقاومتها بسبب تركيزها على الجوانب المفقودة في عالم الطلبة، وإستخدام اللهجة السورية في الدوبلاج، مما سهل عملية التواصل مع المسلسلات التركية. كما كان لكل من السيناريو المفضل والشخصية المفضلة والمَشهد المفضل دوراً في رسم صورة تركيا لدى الطلبة.

وقد لعبت الدراما التركية دوراً مهما في رسم صورة إيجابية لتركيا لدى مجتمع الطلبة، فكانت الصورة ايجابية في موضوع طبيعة تركيا، وفي الجوانب الثقافية والإجتماعية، تمهيداً لصناعة الرأسمال الرمزي التركي.